ISSN: 1994-4217 (Print) 2518-5586(online)

Journal of College of Education

Available online at: https://eduj.uowasit.edu.iq

Rese. Muna Abd Abdulwahed

Dr. Jassim Hussein Al-Khalidi

Wasit University/ College of Education

Email:
moma4343i9@gmail.com
jsultan@uowasit.edu.iq

Keywords:

Qur'anic text , poets, quotation.

CC BY

A r t i c l e i n f o

Article history:

Received 1.Sep.2023

Accepted 31.Oct .2023

Published 10.Aug. 2025

Qur'anic quotation in the poetry of Abdul Mohsen Al-Kazemi

A B S T R A C T

The opinions of the ancients differed regarding the permissibility of quoting from the Holy Qur'an. Some of them did not allow it due to the sanctity of the Holy Qur'an, and some of them took a position defending the quotation and the permissibility of taking it, and some of them took a position defending the quotation and permissibility of taking from the Holy Qur'an, and that the words of the Creator should not be mixed with the words of the created being, and he has gone. Some scholars have come to say that quoting from the Holy Qur'an is based on legal acceptance and prohibition, because the Qur'anic text is a unique miracle in the arrangement of its verses, and it contains such significance, eloquence, and miracle that made writers and poets since the era of Islam and its dawn adopt its style and its presentation in their poetic forms, combining miracle and brevity. Therefore, we find that The religious text is the text that generates most of the patterns of behavior that penetrate Arab and Islamic cultural memory.

© 2022 EDUJ, College of Education for Human Science, Wasit University

DOI: https://doi.org/10.31185/eduj.Vol60.Iss1.3690

الإقتباس القرآني في شعر عبد المحسن الكاظمي

الباحثة: منى عبد عبدالواحد أ.د. جاسم حسين الخالدي

جامعة واسط ـ كلية التربية

الملخص:

كانت آراء القدماء متباينة في جواز الإقتباس من القرآن الكريم، فمنهم لم يجوزه لقدسية القرآن الكريم، ومنهم من وقف موقف مدافع عن الاقتباس وجوز الأخذ، وبعضم وقف موقف المدافع عن الاقتباس وجوزوا الأخذ من القرآن الكريم، وأن لا يختلط كلام الخالق بكلام المخلوق، وقد ذهب بعض العلماء إلى القول بأن الاقتباس من القرآن الكريم على وفق القبول والمنع الشرعيين؛ لأن النص القرآني إعجاز فريد في نظم آياته، وفيه من الدلالة والبلاغة والإعجاز ما جعل الأدباء والشعراء منذ عصر الإسلام وبزوغ فجره يعتمدون أسلوبه وطرحه في صورهم الشعرية يجمع الإعجاز والإيجاز، لهذا نجد أن النص الديني هو النص المولد لأغلب أنماط السلوك التي تخترقها الذاكرة الثقافية العربية والإسلامية.

الكلمات المفتاحية: النص القرآني ، الشعراء ، الاقتباس.

المقدمة:

القرآن الكريم: هو نص معجز فريد في نظم آياته، أنزله الله تعالى على خاتم أنبيائه ورسله (ﷺ)، وفيه من الدلالة والبلاغة والاعجاز ما جعل الأدباء والشعراء منذ عصر الاسلام وبزوغ فجره يعتمدون أسلوبه وطرحه في صورهم الشعرية يجمع الإعجاز والإيجاز، لهذا نجد أن النص الديني هو النص المولد لأغلب أنماط السلوك التي تخترقها الذاكرة الثقافية العربية والإسلامية (ابراهيم، ٢٠٠٠: ١٠١) ؛ وذلك لتمتعه بنظام لغوي عجيب امتاز برصف الحروف وترتيب الكلمات. (عليات، ١٩٨١: ٢٦)

وكل ما تجلى في القرآن الكريم من سياقات ثقافية وفكرية وبلاغية وصور، إنما اقتبسها الشعراء لبناء نصوصهم الإبداعية وتوظيفها حسب المناسبة والموضوع الذي يتخذوه" وإن النص القرآني يعد رابط بين الشعر العربي بعضه ببعض قديمة وحديثة على مر العصور(الآني، ٢٠٠٢: ١٤)، وقد التفت القدماء إلى هذه الحقيقة؛ إذ حد ابن الأثير أركان الكتابة الخمسة منها: أن لا يخلو الكتاب من معنى من معاني القرآن والأخبار النبوية، فإنها معدن الفصاحة والبلاغة" (ابن الاثير، ١٩٨٤: ٩٦١) . وسنكرس هذا المبحث لدراسة الاقتباس القرآني بنوعيه: النصي والإشاري؛ لنبين مدى تأثر الكاظمي في توظيف القرآن الكريم لصالح نصه الشعري.

الاقتباس القرآني :

معناه في اللغة مأخوذ من الفعل (قبس) "القبس الشعلة من النار، والقابس الذي يقبس النار يأخذ منها قبسا، والمقبس والمقباس نحو القبس ويقال قبست من فلان نارا او خبرا وقبست منه علما واقبسني فلان اذن اعطاك قبسا"(دريد، ١٣٤٥: د.ت) وهذا المعنى يؤكده قوله تعالى: **﴿إِذْ قَالَ مُوسَى لِأَهْلِهِ إِنِّي آنَسْتُ نَاراً سَآتِيكُم مِّنْهَا بِخَبَرٍ أَوْ آتِيكُم بِشِهَابٍ قَبَسٍ لَّعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ﴾ [النمل: ٧]**

جاء لسان العرب : "قَبَسْت مِنْهُ نَارًا أَقْبِس قَبْساً فأَقْبَسَني أَي أَعطاني مِنْهُ قَبَساً... واقْتَبَسْت مِنْهُ عِلْماً أَيضاً أَي اسْتَفَدْتُهُ" (ابن منظور، د.ت: بلا). وإن الاقتباس من القرآن الكريم يعزز بدوره مكانة النص الشعري، ويرفع من مستواه، فيما يدل عليه من ثقافة وتمكن، وبهذا فقد أراد الصوفية سبر أغوار النص القرآني ؛ من أجل تقريب المسافة الفاصلة بين القرآن الكريم، والنص الشعري ولو بجزء بسيط.

الاقتباس اصطلاحا :

عرفه الرازي (٦٠٦ هـ) قائلا (هو أن تدرج من القرآن أو أي آية منه في الكلام تزيينا لنظامه وتفخيما لشأنه)". (الرازي، ١٩٨٥: ١٤٧)

أما عند شهاب الدين الحلبي (٧٢٥هـ) فهو أن يضَمّن الكلام شأن من القرآن والحديث ولا يشبه عليه للعلم به).(الحلبي، ١٩٨٠: ٣٢٥)

أما القزويني (٧٣٩هـ) فقد عرفه بقوله أن يضمن الكلام شيئا من القران او الحديث لا على أنه منه. (القزويني، ١٩٨٥: ٤١٦)

أما السيوطي (٩١١هـ) فقد قيد هذا المعنى بقوله: "بشرط أن لا يقال فيه قال الله تعالى ونحوه فإن ذلك يكون اقتباسا". (السيوطي، ١٩٢٥: ١١١)

وكانت آراء القدماء متباينة في جواز الاقتباس من القران الكريم، فمنهم لم يجوزه لقدسية القرآن الكريم، ومنهم من وقف موقف مدافع عن الاقتباس وجوز الأخذ (العباسي، ١٩٩٠: ٣٨)، وبعضم وقف موقف المدافع عن الاقتباس وجوزا الأخذ من القرآن الكريم، وأن لا يختلط كلام الخالق بكلام المخلوق، وقد ذهب الثعالبي إلى القول بأن الاقتباس من القرآن الكريم

على وفق القبول والمنع الشرعيين على ثلاثة أقسام : المقبول، كما في الخطب والرسائل والعهود، ومباحا في الغزل والقصص والكتب، والمردود في حال الاستشهاد بالنص القرآني بشكل غير موقر، أو أن ينسب كلام الله للبشر (الثعالبي، ١٩٩٢: ٥٧-٥٨)، وقد وصفه ابن حجة الحموي بأنه واحد من المحسنات التي عني بها الشاعر وجعله ضربا من البديع. (الازراري، ٢٠٠٤: ٤٥٥)

وبناء على هذا تكون الثقافة القرآنية جزءا من الفن الشعري ذاته تساعد على التعبير عن تجربته، "فيجعل الأسلوب الشعري أقرب إلى إفهام الناس وعقولهم ويضفي عليه طابع السهولة والمرونة". (التميمي، د.ت: ٢٧٧)

وعلى هذا الإعجاز والبيان يتبين أن المرجعيات القرآنية هي أوسع المرجعيات الثقافية وأكثرها خصوبة في الإنتاجية الشعرية (عيسى، ٢٠٠٨: ٣٣). فالناظر إلي المرجعيات الدينية في ديوان الكاظمي يرى أنها تخضع لاشتراطات نقدية بارزة تمثل بحضور المرجعيات المنتقاة من القرآن الكريم، ويعج القرآن بالروافد المهمة التي اعتمدها، وقد وقعت لغة الكاظمي تحت تأثير لغة القرآن الكريم بشكل غير قليل، كانت للحديث الشريف نسبة في قصائده، وإن كانت بمستوى أقل من القرآن؛ وذلك بحكم المحيط الذي نشأ فيه، واستقى منه معارفه وثقافته وعلومه،وقد كان لهذا المحيط الأثر البالغ في صقل مواهبه التي نقف في بادئ الأمر على واحد منها وهو الاقتباس القرآني المباشر الذي اعتمد عليه في بناء نصه الأدبي .

أولاً : الاقتباس النصي: ويقصد به "ما التزم به بلفظ النص القرآني وتركيبه (البدري، ١٩٨٠: ٢١)، وهو أن يضمّن الشاعر النص القرآني بحروفه ومعناه من دون حدوث تغيير، وهو ما يرصده المتلقي في أول وهلة من دون كد ذهني، أو عناء يدل على مدى تماثل النص القرآني الكريم وتقاربه في نتائج النص الجديد ، تماثلا لفظيا وتضاربا دلاليا وصوريا (عيسى، ٢٠٠٨: ١٥)، قد عمد الكاظمي إلى اقتباس كلمات من الآيات المباركة، وإدراجها في طيات أبيات قصائده، وتمثل غاياتها إنتاج نص جديد يمتص معناه من النص القرآني ؛ لذلك جاء شعر الكاظمي متعاملا بمعرفة ودقة مع الموروث الديني بكل أبعاده ومجالات فكره الشاملة الكاملة على أساس الانتفاع من المفردات والموضوعات المتنوعة، ومن اقتباسات الكاظمي في استنطاق اي القران الكريم : كما في قوله(الكاظمي، ١٩٤٠: ١٧٠):**[البحر الوافر]**

لقـــريش بغـــداد مضـــيء جوّهـــا ولهاشـــم النجـــف الأغـــر منيـــر
الكـــاظمون الغـــيظ والعـــافون مـــن أجـــدادك الغـــر الكـــرام حضـــور
قـــد جاهـــدوا فـــي الله حـــق جهـــاده ومضـــوا كرامـــا والـــرداء طهـــور

وظف الشاعر المرجعية الدينية مقتبسا من القرآن الكريم قوله تعالى **﴿الذِينَ يُنْفِقونَ فِي السَرَاءِ وَالْضَرَاءِ وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنْ النَاسِ وَاللهُ يُحِبُ الْمُحْسِنِينَ﴾** [آل عمران: ١٣٤] فالروح الإيمانية عند الكاظمي رفدته شاعرنا بمعنى من آيات الكتاب (الكاظمين الغيظ) فقد وظف هذا المديح للممدوح بالنسبة لأجداده وليس لممدوح معين جاءت الصورة خالية من المبالغة. وتفسير الآية جاء علي أربع مسائل:

المسألة الأولى: (الذين ينفقون) صفة المتقين الذين أعدت لهم الحسنى

المسألة الثانية : قوله تعالى (وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ) أي رده في الجوف

والمسألة الثالثة : قوله تعالى (وَالْعَافِينَ عَنْ النَاسِ) هي صفة التقوى

المسألة الرابعة : (وَاللهُ يُحِبُ الْمُحْسِنِينَ) أي يثيبهم على إحسانهم.(ابن كثير، ١٤٣١: ٢-٨٥)

وهنا تتجلى براعة الشاعر في استحضار المفهوم القرآني وتفعيل علاقته اللغوية ودلالته ودمجها في بيته عن طريق النسج والاسترسال العفوي في سياق قصيدته التي تفصح عن عمق تأثره في القرآن كما استحضر الشاعر ألفاظاً من القران الكريم يربط فبها بين مضمون الآية وغرضه، كما في قولة (الكاظمي، ١٩٤٠: ٩٨): **[البحر الوافر]**

هـــم القـــوم طلاعـــون كـــل ثنيـــة مضـــلين فـــي الهجـــاء غيـــر نـــوادم

قـــد جاهـــدو فـــي الله حـــق جهـــاده ومـــاتوا كرامـــا فـــي ســـبيل المكـــارم

مقتبسا من قوله تعالى: **﴿وَجَاهِدُواْ فِي اللهِ حَقَّ جِهَادِهِ هُوَ اجْتَبَاكُمْ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِينِ مِنْ حَرَجٍ مِلَّةَ اَبِيكُمْ اِبْرَاهِيمَ هُوَ سَمَاكُمْ المُسْلِمِينَ مِنْ قَبْلُ وَفِي هَذَا لِيَكُونَ الرَسُولُ شَهِيداً﴾** [الحج: ٧٨] التي وظفها بأسلوب فني وبدّل زمن الفعل من الأمر الى الماضي، وجاء الاقتباس لتأكيد أمر الجهاد وان يجاهد بماله وبنفسه ليجعل سياقها في مقام المدح، وأفردت ثقافة الشاعر القرآنية ذلك التماثل اللفظي والمعنوي القائم بين النصين ، وهذا يدل على قدرة الشاعر وبراعته وحسن تمكنه من استثمار ثقافته والتعبير عن تجربته.

واعتمد الشاعر على اقتباسات عدة من نصوص قرآنية في تصوير حالته النفسية، كما في قوله(الكاظمي، ١٩٤٠: ٢٢): **[بحر المتقارب]**

فعنـــدي مـــن العتـــب مشـــبوبة وأخشـــى بجمرتهـــا نصـــطلي

فـــلا تتركنّـــي بفصـــل الخطـــاب أحـــز بكفـــي مـــن مفصـــلي

أعيـــذك مـــن قلـــم إن طغـــى علـــى الطـــرس طـــوّح بالمقتـــل

اقتبس قوله تعالى: **﴿وَشَدَدْنَا مُلْكَهُ وَاتَيْنَاهُ الحِكْمَةَ وَفَصْلَ الخِطَابِ﴾** [ص:٢٠٠] ليكون له معينا "على تجسيد المضمون الديني والمعنى المراد إيصاله، فجاء منسجما تمام الانسجام مع حالة الشاعر، وظروف قول النص" (حسين، ٢٠٢٢ : ٧٥). وقد قال القرطبي في تفسيره: "فصل الخطاب الأولى في قوله تعالى: وآتيناه الحكمة والنبوة والثانية فصل الخطاب قال أبو عبد الرحمن السلمي وقتادة : يعني الفصل في القضاء وقال ابن عباس :بيان الكلام وقال الامام علي ابن ابي طالب ك هو البنية على من انكره(الانصاري، ١٩٦٤: ١٠٧) فثقافة الكاظمي منحته القدرة على نقل النص القرآني من إطاره الديني التعبدي الوعظي إلى بعد نفسي يصور حالة التصدع والانكسار التي عاشها الشاعر ،فجاءت ثقافته الدينية لتدل على قدرته في تفعيل العلاقات النصية واستثمارها في بناء جديد ربط الشاعر فيه النص المقدس ليجعل قلوب المتلقين وعقولهم تميل إليه شوقا لتفرده ودقة تعبيره (المياحي، ٢٠١٩: ٤٥) .

ومن اقتباسات الشاعر من النص القرآني كما في قوله (الكاظمي، ١٩٤٠: ١٦٥): **[مجزوء الكامل]**

فـــإذا مـــا الحـــرب شـــبّت لظاهـــا جعلـــوا جمرهـــا طلـــى الموقـــدينا

لا يزالـــون والجـــروح قصـــاص يَضْـــمِدون الجرحـــى ولا يجهزونـــا

عـــرب كلنـــا وأنـــتم مـــن الضـــلّة وأنـــتم بنورنـــا ترشـــدونا

مقتبسا قوله تعالى : **﴿وَكَتَبْنَا عَلَيْهِمْ فِيْهَا اَنَ النَفْسَ بِالنَفْسِ وَالعَيْنَ بِالْعَينِ وَالاَنْفَ بِالاَنْفِ وَالاَذُنَ بِالأُذُنِ وَالْسِنَ بِالسِنِ وَالجُرُوحَ قِصَاصٌ ﴾** [المائدة: ٤٥]

مستمدا دلالته لإضاءة تجربته الواقعية ، وقد أفرغ المعنى القرآني أبعاده الذاتية؛ لتصوير وضعه النفسي والشعوري الذي يعيشه الشاعر (الجبوري، ٢٠١٢: ٦٣) للتعبير عن واقع الأمة التي وقعت فريسة بين مخالب الغرب واستعماله لهذه

الألفاظ القرآنية لإثراء النص وترميزه ليكون أكثر شعرية. والظاهر أن "مرجعية الشاعر الدينية قد أحكمت سيطرتها داخل بنية النص، وتفاعلت مع النص الديني بعلاقة تناصية". (بن رواحة، د.ت: ٧٧)

ثانياً: اقتباس إشاري ولفظي:

وفيه يكون الشاعر أكثر حرية من حيث التوظيف القرآني إذ "يقتبس جزء كذا من الآية القرآنية بحيث تناسب هذا الجزء مع البيت الشعري من حيث الموسيقى الشعرية والإيقاع الشعري دون الإساءة إلى النص القرآني المقطوع " (الجبوري، ٢٠١٢: ٥٠) ومنه قوله (الكاظمي، ١٩٤٠: ٣٦٠): **[البحر السريع]**

يأيهـــا القـــادم مـــن غيبـــة أنـــت المنـــى تغيـــب أو تحضـــر
مـــا أنـــت إلا جبـــل عاصـــم يـــأوي لـــك البـــادون والحضـــر
دمـــت علـــى رغـــم العـــدى ســـالما شـــانئك اليـــوم هـــو الأبتـــر

قوله: (جبل وعاصم) مقتبس من قوله تعالى: **﴿قَالَ سَآوِي اِلَى جَبَلٍ يَعْصِمُنِي مِنَ المَاءِ قَالَ لَا عَاصِمَ اليَومَ مِنْ اَمْرِ اللهِ اِلَا مَنْ رَحِمَ وَحَالَ بَيْنَهُمَا المَوجُ فَكَانَ مِنَ المُغْرَقِينَ﴾** [هود: ٤٣] وظف ألفاظ القرآن الكريم في بناء النص وإيضاح التجربة التصويرية التي يمر بها الشاعر من فراق وألم مستثمر دلالته في التماس الصبر الكريم والعطاء الواسع، ليحتمي به ويقي نفسه شرور الجزع في القنوط من رحمة الله، وليؤكد الفكرة التي قصدها الشاعر في نصه لشعري مشبها ممدوحة بالجبل الذي يحتمي به . ونجد له اقتباسا اخر في نفس النص الشعري نفسه (شأنك ليوم هو الابتر) من قوله تعالى: **﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ* فَصَلِ لِرَبِكَ وَانْحَرَ* اِنَ شَانِئَكَ هُوَ الاَبْتَرَ﴾** [الكوثر: ١-٣] يستعين الشاعر بثقافته القرآنية في النص الشعري المنتج باقتباسه من القرآن الكريم مضموناً يعزز مقصديه عن طريق حضور النص الديني المقدس بلفظه ومعناه وعملية توظيف ثقافة الشاعر القرآنية ومعطياتها المعنوية في السياق الشعري المنتج اتجهت إلى المحافظة على النص المقدس تمثلت بعودة الشاعر إلي ينابيع الثقافة التي تكون أكثر خصوبة واتساعا في التعبير(الجبوري، ٢٠١٢: ٣٧)، ومن اقتباسات قوله(الكاظمي، ١٩٤٠: ٢٤٤): **(الرجز)**

ولـــــيهن "مقتطـــــف" المنـــــا بـــــر والمحـــــابر والصـــــحفْ
وليبـــــقَ روضـــــا لا يصـــــيب ذوًى وبحـــــرا لا يجـــــفْ
دانـــــي القطـــــوف لمـــــن جنـــــى حلـــــو الثمـــــار لمـــــن قطـــــفْ

استعان الشاعر بقوله تعالى: **﴿قُطُوفُهَا دَانِيَةٌ﴾** [الحاقة: ٢٣] ليدل على سعة ثقافته القرآنية وعمق الثقافة اللغوية التي وظفها للغرض المناسب الذي يرمي إليه في تصوير مثالية شخصية ممدوحة وسلامتها وبراءتها من كل عيب وآفة مضمرة؛ لأنه الممدوح انماز بالإيمان والثقة والجود.

واستحضر الشاعر القرآن الكريم في الربط بين مضمون الآية وغرض الشاعر في قوله(الكاظمي، ١٩٤٠: ٦٠٢): **[البحر الوافر]**

فمـــا أنـــا للعلـــى إن لـــم أروِّ ظمـــاء البـــيض مـــن هـــام العـــداة
وآتـــي النـــاس فـــي نبـــأ عظـــيم لـــه بـــيض الســـيوف مـــن الـــرواة
واجمـــع للمعـــالي كـــل شـــمل رمتـــه يـــد المقـــادر بالشـــتات

مستعيناً بثقافته القرآنية بقوله تعالى: **﴿عَمَ يَتَسَاءَلُونَ* عَنِ النَبَإِ العَظِيمِ* الذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ﴾** [النبأ: ١-٣] في بيان فضيلة لممدوح؛ لذا اقتبس من القرآن لغرضه المناسب ،وقد جعله صاحب الخبر والنبأ ، وعلى هذا احتوى شعر الكاظمي على الكثير من المرجعيات القرآنية سواء باقتباسه نصاً من القرآن وألفاظه، أو معنى نص: "ما يعكس روح الاتصال بين المنشأ والمتلقي فالنمط اللغوي القرآني عامل وصل بينهما" (المشاعلة، د.ت: ٦٤)، واتكأ شعره على القرآن الكريم؛ إذ كان مرجعاً ثقافياً دينياً يغترف منه ما ينفع تجربته، كما في قوله (الكاظمي، ١٩٤٠: ٤٨): **(بحر الطويل)**

فمـــا ســـرني مـــنكم تجمـــل أنفـــس كمـــا ســـاءني قصـــد العـــدى المتشـــنعُ
خـــذو حـــذركم فالكاشـــحون بمرصـــد وأنـــتم كمـــا شـــاء الكواشـــح هجـــعُ

وقد وظف الكاظمي بقصيدة أخرى(الكاظمي، ١٩٤٠: ١٦٤) **(بحر الطويل)**

خـذو حـذركم والسـهم فـى القـوس صـامت وقـــد نفـــذ المقـــدور إن قيـــل ولـــولا
ألـــم تبصـــروا وكيـــف البلايـــا بمثلهـــا تصـــاب وكيـــف الخلـــق بـــالخلق يبتلـــى

مقتبسا من قوله تعالى **﴿يَأَيُهَا الِذينَ ءَامَنُواْ خُذُواْ حِذْرَكُمْ فَانْفِرُواْ ثُبَاتٍ اَوْ انْفِرُواْ جَمِيْعَاً﴾** [النساء: ٧١] فقد احتوى شعره ألفاظا كثيرة مرجعها قرآني عقائدي للتعبير عن معناه الديني، لتنسجم مع ما يراه الشاعر لتصوير الموقف الذي يريد إبرازه بصورة دقيقة. (النوافعة، ٢٠٠٨: ١٣٠)

وقد لجأ الشاعر الى اقتباس مضمون النص الاكثر ارتباطا بفكرته وهو يحذر أهل مصر من الأعداء .

وفي قوله (الكاظمي، ١٩٤٠: ١٣٣): **(بحر الخفيف)**

حقـــدوا والســـماء أبعـــد مـــن أن يتـــدانى مـــن نيلهـــا الحاقـــدونا
لـــك يـــا فـــاطر الســـموات نشـــكو مـــا أتـــاه البغـــاة فـــي الأرضـــينا
أفســـدوا الخلـــق حـــاربوا الحـــق ســـدّوا طـــرق الـــرزق، روّعـــوا الآمنينـــا

مستحضرا قوله تعالى :**﴿قُلْ اَغَيْرَ اللهِ اَتَخِذُ وَلِيْاً فَاطِرَ السَمَوَاتِ وَالاَرِضِ وَهُوَ يُطْعِمُ وَلَا يُطْعَم قُلْ اِنِيْ اُمِرْتُ اَنْ اَكُونَ اَوَلَ مَنْ اَسْلَمَ وَلَاتَكُونَنَ مِنَ المُشْرِكِينَ﴾** [الأنعام: ١٤] واسهم في بناء نصه الإبداعي موفرا أنساقا تعبيرية أفصحت عن تجارب الشاعر ،مستثمرا دلالات الشكوى إلى الله بما قام به المحتل في تصوير حتميه انتصارهم وامتلاكهم مقومات النصر على الأعداء ،فنجد مرتكزات الثقافة القرآنية، وقد منحت للشاعر طاقة إبداعية في تحويل مضامين النص القرآني وايحاءاته إلى أنساق تعبيرية وفنية؛ وبهذا يشكل النمط الثقافي سياقا جماليا يكشف فيه عن كوامن المبدع الداخلية في اختيار الخصائص الفنية التي تمد جسور التواصل بينها وبين المتلقي(الجبوري، ٢٠١٢: ٨٨).

ومن اقتباسات الشاعر قوله (الكاظمي، ١٩٤٠: ٤٩٦-٤٩٧): **(بحر الطويل)**

بنـــي المجـــد إن شـــدّ الزمـــان علـــيكمُ فشـــدوا وإمـــا يجهـــل الـــدهر فـــاجهلوا
أعـــدوا لـــه مـــا اســـتطعتمُ وتـــأهبوا وإن جلجـــل الخطـــب المـــريح فجلجلـــوا
ولـــيس ســـواء الخطـــى تتبـــع الخطـــى غـــداة الـــوغى شـــاكي الســـلاح وأعـــزل
فكـــم ليلـــة ألـــوى بـــأذنيّ ســـمعها صـــدى صـــارخ فيهـــا يجـــد ويهـــزل

اتكأ على قوله تعالى: **﴿وَأَعِدُواْ لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُواْ اللهِ وَعَدُوَّكُمْ وَآخَرِينَ مِنْ دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمْ اللهُ يَعْلَمُهُمْ﴾** [الأنفال: ١٩] فقد غرف الكاظمي من معين ثقافته القرآنية وما تعجبه من مضامين فجاءت ألفاظه ومعانيه مشحونة بفيضه المقدس، وهو يحثهم علي ان يعدوا ويستعدوا للعدو بكل قوة، ونجد التداخل بين نصه ومفردات اللغة القرآنية، لينتج نصا يعطيه قوة واقتدار في الإبانة والوضوح بما يتناسب وموقفة الذي يعيش أبعاده الواقعية.

ومن اقتباساته قوله(الكاظمي، ١٩٤٠: ٦٢٠): **(بحر الطويل)**

بلغتـــك فاحلـــل مـــن لســـاني عقـــدة لعلـــي أرى نهجـــا إلـــى أفضـــل الـــذكر

أعرنـــي فمًـــا أشـــكرْ صـــنيعك فـــى الـــورى فـــإن ضـــميري مفعـــم لـــك بالشـــكر

مستحضرا قوله تعالى: **﴿رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي* وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي* وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِّن لِّسَانِي لساني* يَفْقَهُوا قَوْلِي﴾** [طه: ٢٥-٢٨] مستعيناً بفيض النص القرآني لتشكيل صورته الفنية ومستلهما الفكرة التي يريد التعبير عنها التي أصبح فضاؤها ذا متسع دلالي أدى إلي بناء الخطاب الشعري عن طريق الإعتماد علي النص القرآني، فثقافة الشاعر القرآنية في استيعاب النص القرآني وتداخله مع سياقه الثقافي، وتحويله إلى فضائه الشعري الخاص، وإعادة إنتاجه من جديد أدت إلي أن أصبحت اللغة القرآنية لغة شاعرة بامتياز، بعد أن استوعبها الشاعر بنصه الشعري وانتفع من مضامينها استيعابا تاما في نسقه الدلالي الخاص (ابو زيد، د.ت: ٢١٩).

أما في قوله (الكاظمي، ١٩٤٠: ٣٨):**[البحر الوافر]**

إن نبأتـــك بـــأن بينـــك قـــاتلي كمـــدًا فهـــذا الـــبعضُ مـــن أنبائهـــا

رضـــعت ثـــديَّ صـــبابتي فلبانهـــا مـــن مهجتـــي الحـــرى جـــوى برحائهـــا

ألقـــت عصـــاها فـــي فنـــاك وإنمـــا ألقـــى الغـــرام عصـــيها بفنائهـــا

فاقتبس قوله تعالى: **﴿فَأَلْقَى عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ مُبِينٌ وَنَزَعَ يَدَهُ فَإِذَا هِيَ بَيْضَاءُ لِلْنَاظِرِينَ﴾** [الأعراف: ١٠٧] فقد عمد الكاظمي إلى إذابة النص القرآني الكريم وإعادة استيعابه ببنية الخطاب الشعري ،وجعل ما بمهجته الحرى من جوى ملقى بين يدي الممدوح بالمعنى الذي يريد طرحه لإثارة المتلقي في توجيه أسلوب التوظيف للنص المقدس مرتبطا بالحالة النفسية للشاعر لما لتلك الألفاظ القرآنية من أثر في شخصيته.

يشير الشاعر إلى آية من آيات القرآن الكريم ضمن أبياته، ويكون الشاعر أكثر حرية، فقد يقدم أو يؤخر في النص القرآني ،وقد لا يلتزم بالألفاظ والتراكيب محاولا توظيف وتطويع نصه الشعري حسب الغرض الذي يريده، ومنها قوله (الكاظمي، ١٩٤٠: ٣١٠): **(بحر الكامل)**

ذهبـــوا فمـــنهم مـــن قضـــى وطـــرًا باللامعـــــات البـــــيض والســـــمر

ذهبـــوا ومـــنهم مـــن قضـــى وطـــرا بالصـــــافنات الـــــدهم والشـــــقر

عمد إلى اقتباس آيات قرآنية من أكثر من آية مقتبسا من قوله تعالى: **﴿فَلَمَا قَضَى زَيْدَاً مِنْهَا وَطَرَاً زَوَجْنَاكَهَا﴾** [الأحزاب: ٣٧] ثم ذكر الصافنات الواردة في قوله تعالى: **﴿إِذْ عُرِضَ عَلَيْهِ بِالعَشِيِ الصَافِنَاتُ الجِيَادُ﴾** [ص: ٣١] وهذا توسيع بالاتكاء على لغة القرآن، وهذا أمر بديهي عند الكاظمي، وذلك يعزي إلي أمرين: طبيعة الدراسة التي درج عليها في بلده العراق، فقد عُني في العلوم الإسلامية القرآنية، والآخر: حفظه لكثير من الشعر القديم والمعاصر له، وكان له تأثير عظيم لتراكمها في ذهنه، كما أنه ماهر في صياغة النص القرآني الذي وضع شعرةفي أعلى مستويات الفهم .

ومن ذلك قوله (الكاظمي، ١٩٤٠: ٨٩): **[البحر البسيط]**

أمـــوالكم لـــم تكـــن تغلـــو وأنفســـكم جـــودوا بهـــا فـــي ســـبيل الله واغتنمـــوا

لا يقعـــدن بكـــم قـــول المريـــب ألا لا تنصـــــــــروا الله إن الله منـــــــتقم

فتلـــك وسوســـة الشـــيطان زينهـــا مـــن مســـه هـــوس أو مـــسه لمـــم

فقد استعان قوله تعالى **﴿وَمَنْ عَادَ فَيَنْتَقِمُ اللهُ مِنْهُ وَاللهُ عَزِيزٌ ذُو انْتِقَامٍ﴾** [المائدة: ٩٥] فالكاظمي يحسن أخذ المعنى، ويقلب المفهوم بصورة فنية، مع كشف مايدور في خلجة من أمنيات الأمة العربية والإسلامية، فما زال القرآن هو المادة الأولى للثقافات في المجتمع، يلجأ إليها الشاعر لتأويل آياته لإثبات معتقدهم وفكرهم سياسياً واجتماعياً وعقائداً (ابو زيد، د.ت: ١١) فالشعر ليس شعوراً خالياً من الأفكار وليس أفكارا مجردة من ذاتها، بل هو تجربة شعورية عقلية قائمة على صياغة لغوية وفنية، والشعر تجربة انفعالية آنية يرفدها العقل بمكوناتها الثقافية وما يناسب تجربته الإبداعية، وكل ذلك يظهر في الفاظه ومعانيه وصورة (رضا، ١٩٩١: ١٦) وله اقتباس إشاري آخر في قوله (الكاظمي، ١٩٤٠: ٦٨٥): **[البحر الكامل]**

داويـــت معتـــل العقيـــدة بالهـــدى فشـــــفيته والـــــداء داء معضـــــل

ونصـــرت بـــالله المهمـــين دينـــه والله ينصـــر مـــن يشـــاء ويخـــذل

وظف المعنى في قوله تعالى: **﴿إِنْ يَنْصُرْكُمُ اللهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمْ وَإِنْ يَخْذُلْكُمْ فَمَنْ ذَا الذِي يَنْصُرُكُمْ مِنْ بَعْدِهِ﴾** [آل عمران: ١٦] فقد استحضر الشاعر ثقافته الدينية جامعاً فيها بين اقتباس إشاري ولفظي ليحقق تأثيرا فنيا في النص المنقول (المياحي، ٢٠١٩: ٤٦). (الله ينصر من يشاء ويخذل من يشاء)، يدل هذا الأسلوب الواضح على تمكن الكاظمي من ناحية الشعر، وبراعته في القرآن الكريم؛ لأنه المنبع الصاعي، واستطاع أن يجسد عن طريقه المعاناة التي يعيشها المغترب بكلّ جوانبها السلبية والإيجابية، وهو يأمل بنصر من الله .

وقد أشار في قوله (الكاظمي، ١٩٤٠: ٣١): **[البحر الخفيف]**

يـــوم تطـــوي فـــى طـــيهن الليـــالي كـــــل أمـــــن وتنشـــــر الأوجـــــالا

كـــم كأمثـــال تلـــك كانـــت فبـــادت فضـــــــربنا بـــــــذكرها الأمثـــــــالا

عمد الشاعر في الأبيات إلى الاقتباس من الذكر الحكيم: **﴿وَكُلًّا ضَرَبْنَا لَهُ الأَمْثَالَ وَكُلاً تَبَرْنَا تَتْبِيرَاً﴾** [الفرقان: ٣٩] والشاعر قدم وأخر في بعض الألفاظ لكنه هحافظ على المعنى العام.

وجدير بالذكر أن الكاظمي استوحى ما تذوقه من الأسلوب القرآني؛ ليجمل قصائد بتعابير مجازية، وهذا مانجده في قوله (الكاظمي، ١٩٤٠: ٨٨):**[البحر البسيط]**

قـد ضـيع الملـك أحـداث ومـا فقهـوا معنـــى السياســـة فـــي الـــدنيا ولا علمـــوا

هـــل جربـــوا وثبـــات الـــدهر واختبـــروا إذ أســـرفوا فـــي منـــاحيهم ومـــا أدمـــوا

وُلـــوا الأمـــور فـــارقتهم جهـــالتهم بالحادثـــات فصـــموا دونهـــا وعمـــوا

نراه يأخذ المعنى الاستعاري من قوله تعالى: **﴿وَحَسِبُواْ أَلَا تَكُونَ فِتْنَةٌ فَعَمُواْ وَصَمُواْ ثُمَ تَابَ اللهُ عَلَيْهِمْ ثُمَ عَمُوا وَصَمُوا كَثِيرَاً مِنْهُمْ وَاللهُ بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ﴾** [الحج: ٨٧] ففي الأبيات نرى الشاعر قد وصف ممارسة السياسة بالجهل والعمى، وجاء الاقتباس لتأكيد العواقب التى خلقت سياستهم التي لاترى ولاتسمع والله بصير بما يعملون، وتأتي كثرة استدعاءاته للنصوص القرآنية استدعاء مباشراً وغير مباشر ولاسيما، العبادية وهي المعاني التي كان الشاعر يرى أنها ترضي ذوق العصر وتتلائم مع المرجعيات الثقافية لعصر الشاعر(الاندلسي، ٢٠١٩: ٢٩).

وفي قوله (الكاظمي، ١٩٤٠: ١٣٧):**[البحر الخفيف]**

فـــاذكروا إن نســـيتم أُحُـــد اليـــوم وبـــــــدرا وأختهـــــــا صـــــــفينا

واذكـــــروا غيـــــر تلـــــك واقعـــــات تمـــــلأ الكـــــون هـــــزة ورنينـــــا

تعلمـــــوا أنكـــــم قســـــاة عتـــــاة لـــــم يراعـــــوا الحســـــنى ولا يرحمونـــــا

مقتبسا من قوله تعالى : **﴿لِلَّذِينَ اَحْسَنُواْ الحُسْنَى وَزِيَادَةٌ﴾** [يونس: ٢٦] فلفظة (الحسنى) التي وظفها الشاعر في أبياته جاءت متناسقة كل التناسق لهذا التحم الخطابان القرآني والشعري، ليكون الخطاب الجديد أكثر تأثيرا وعمقا في شد انتباه المتلقي، بمفردته التي ركبها تركيبا منظما؛ إذ دخلت اللفظة في تركيب جديد ناسب سياقه (عبدالملب، ١٩٩٥: ١٧١).

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

- اتجاهات الهجاء في القرن الثالث الهجري، قحطان رشيد التميمي، دار الميسر–بيروت، ١٩٧٠.
- الاتقان في علوم القران، جلال الدين السيوطي ت ٩١٠ هـ، المطبعة الازهرية_ مصر ١٩٢٥ م.
- اثر القران الكريم الشعر الفلسطيني الحديث ، رسالة ماجستير ، جمال فلاح النوافعة جامعة مؤتة ،٢٠٠٨م.
- أثر القران الكريم في الشعر الاندلسي منذ الفتح حتى سقوط غرناطة، محمد شهاب الاني، دار الشؤون العامة، بغداد، ٢٠٠٢م.
- استلهام الآيات القرآنية في الشعر العربي المعاصر ، رسالة ماجستير ، ايوب سالم محمد المشاعلة ، جامعة أهل البيت ، كلية الآداب والعلوم.
- الاقتباس من القران الكريم، أبو منصور عبد الملك بن محمد الثعالبي ت ٤٢٩هـ، تحقيق: ابتسام مرهون الصفار، دار الوفاء للطباعة والنشر_ المنصورة، ١٩٩٢ م.
- الايضاح في علوم البلاغة، الخطيب القزويني ت٧٣٩هـ، دار الكتب العلمية بيروت، ١٩٨٥م.
- البديع في البديع، عبد الله بن محمد المعتز بالله ابن المتوكل ابن المعتصم ابن الرشيد العباسي ت ٢٩٦هـ، دار الجبل، ١٩٩٠ م.
- تفسير القران الكريم ابن كثير تحقيق حكمت بن بشير بن ياسين أشرف على طباعته سعد بن فواز دار ابن الجوزي ط:١٤٣١هـ .
- تلقي والسياقات الثقافية، د. عبد الله ابراهيم، دار اويا للطباعة، ٢٠٠٠م.
- الجامع لأحكام القران، القرطبي احمد بن احمد الانصاري، تحقيق: احمد البردوي وابراهيم طفيش، دار الكتب المصرية ، القاهرة ١٩٦٤.
- جمهرة اللغة، ابو بكر محمد بن الحسن بن دريد ت ٣٢١هـ، نسخة مصورة عن طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية حيدر اباد الدكن عن دار صادق بيروت ١٣٤٥هـ : مادة (ق ب س)
- حسن التوسل في صناعة الترسل، شهاب الدين الحلبي ت٧٢٥هـ ت، تحقيق: اكرم عثمان يوسف، وزارة الثقافة والاعلام_ بغداد، ١٩٨٠م.
- خزانة الادب، ابن حجة الحموي تقي الدين ابو بكر بن علي بن عبد الله الحموي الازراري ت٨٣٧هـ، تحقيق: عصام شقير، مكتبة الهلال بيروت دار البحار بيروت، ٢٠٠٤م.
- ديوان الكاظمي جمع، رباب الكاظمي، الناشر حكمت الجادرجي– دمشق، ١٩٤٠.
- علوم القرانظ، د رشيد عليات، دار الكتب للطباعة والنشر، الموصل، ١٩٨١ م.
- قراءات اسلوبية في الشعر الحديث، د محمد عبد الملب ، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط١، ١٩٩٥م.
- المثل السائر في ادب الكاتب والشاعر، ضياء الدين ابن الاثير، تحقيق: د احمد الحوفي، و د بدوي طبانة، دار النهضة، ١٤٠٤ هـ– ١٩٨٤.
- المرجعيات الثقافية الموروثة في الشعر الاندلسي عصري الطوائف والموحدين، حسين مجيد رستم عيسى، اطروحة دكتوراه_ جامعة البصرة _كلية التربية قسم اللغة العربية، ١٤٢٩هـ–٢٠٠٨م .
- المرجعيات الثقافية في شعر أبي بكر الصنوبري ت ٣٣٤هـ، رسالة ماجستير، خيرية جاسم محمد المياحي، ٢٠١٩.

- المرجعيات الثقافية في شعر ابن الابار القضاعي الاندلسي (ت ٦٥٨ هـ)، رسالة ماجستير، سارة توهي اللامي، كلية التربية، جامعة ميسان ٢٠١٩م.
- معجم آيات الاقتباس صنع وتركيب، فرج البدري، دار الرشيج للنشر – بغداد، ١٩٨٠م.
- المنابع الثقافية في الشعر العربي في صدر الاسلام والعصر، الاموي عباس محمد رضا ، اطروحة دكتوراه ، كليه الاداب ، جامعة بغداد ، ١٩٩١م.
- النص والسلطة والحقيقة الفكر الديني بين ارادة المعرفة المهيمنة، دكتور نصر حامد ابو زيد: ١١.
- نهاية الاعجاز في دراية الاعجاز، فخر الدين الرازي (ت٦٠٦ هـ)، تحقيق: د بكري شيخ امين، دار العلم للملايين ١٩٨٥م.
- المرجعيات الثقافية في شعر عبد الله بن رواحة، م.د. خالد عبدالله كاظم حسين، جامعة واسط، كلية التربية الأساسية، ٢٠٢٢م.
- المضامين التراثية في الشعر الاندلسي في عهد المرابطين الموحدين، جمعة حسين الجبوري ط١، دار صفاء للنشر والتوزيع عمان –الاردن ٢٠١٢ م.
- لسان العرب، جمال الدين بن منظور، تح: ياسر سليمان، مهدي فتحي، دار التوقيفية للتراث، القاهرة، ٢٠٠٩م.

References:

- Spelling trends in the third century AH, Qahtan Rashid Al-Tamimi, Dar Al-Maysar, Beirut.
- Al-Itqan fi Ulum al-Qur'an, Jalal al-Din al-Suyuti, d. 910 AH, Al-Azhar Press, Egypt, 1925 AD.
- The Impact of the Holy Qur'an on Modern Palestinian Poetry, Master's Thesis, Jamal Falah Al-Nawafa'a, Mu'tah University, 2008 AD.
- The impact of the Holy Qur'an on Andalusian poetry from the conquest until the fall of Granada, Muhammad Shihab Al-Ani, Public Affairs House, Baghdad, 2002 AD.
- Inspiration from Qur'anic verses in contemporary Arabic poetry, Master's thesis, Ayoub Salem Muhammad Al-Masha'leh, Ahl al-Bayt University, College of Arts and Sciences.
- Quotation from the Holy Qur'an, Abu Mansour Abd al-Malik bin Muhammad al-Tha'alabi, d. 429 AH, edited by: Ibtisam Marhoon al-Saffar, Dar al-Wafa for Printing and Publishing, Mansoura, 1992 AD.
- Clarification in the Sciences of Rhetoric, Al-Khatib Al-Qazwini, d. 739 AH, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, 1985 AD.
- Al-Badi' fi Al-Badi', Abdullah bin Muhammad Al-Mu'tazz Billah Ibn Al-Mutawakkil Ibn Al-Mu'tasim Ibn Al-Rashid Al-Abbasi, d. 296 AH, Dar Al-Jabal, 1990 AD.
- Interpretation of the Holy Qur'an by Ibn Katheer, edited by Hikmat bin Bashir bin Yassin, supervised by Saad bin Fawaz, Dar Ibn al-Jawzi, 1431 AH.
- Reception and cultural contexts, Dr. Abdullah Ibrahim, Oya Printing House, 2000 AD.
- Al-Jami' Li Ahkam Al-Qur'an, Al-Qurtubi Ahmed bin Ahmed Al-Ansari, edited by: Ahmed Al-Bardawy and Ibrahim Tfayesh, Dar Al-Kutub Al-Misria, Cairo 1964.
- Jamharat al-Lughah, Abu Bakr Muhammad bin al-Hasan bin Duraid, d. 321 AH, an illustrated copy from the edition of the Council of the Ottoman Encyclopedia, Hyderabad al-Dakkan, from Dar Sadiq Beirut, 1345 AH: Article (QBS)
- Hasan al-Tawassul fi Sina al-Tursul, Shihab al-Din al-Halabi, d. 725 AH, edited by: Akram Othman Yusuf, Ministry of Culture and Information, Baghdad, 1980 AD.
- The Treasury of Literature, by Ibn Hajjat al-Hamawi, Taqi al-Din Abu Bakr bin Ali bin Abdullah al-Hamawi al-Azrari, d. 837 AH, edited by: Issam Shuqair, Al-Hilal Library, Beirut, Dar al-Bahar, Beirut, 2004 AD.

- Al-Kazemi's collection, Rabab Al-Kazemi, published by Hikmat Al-Chadirji - Damascus, 1940.
- Qur'anic Sciences, Dr. Rashid Aliyat, Dar Al-Kutub for Printing and Publishing, Mosul, 1981 AD.
- Stylistic Readings in Modern Poetry, Dr. Muhammad Abdel Malab, Egyptian General Book Authority, 1st edition, 1995 AD.
- The Common Proverb in the Literature of the Writer and the Poet, Dia al-Din Ibn al-Atheer, edited by: Dr. Ahmed al-Hofy and Dr. Badawi Tabana, Dar al-Nahda, 1404 AH - 1984.
- Inherited cultural references in modern Andalusian poetry, the Taifas and the Almoravids: 63.
- Inherited cultural references in Andalusian poetry, the era of sects and monotheists, Hussein Majeed Rustom Issa, doctoral thesis - University of Basra - College of Education, Department of Arabic Language, 1429 AH - 2008 AD.
- Cultural references in the poetry of Abu Bakr Al-Sanubari, d. 334 AH, Master's thesis, Khairiya Jassim Muhammad Al-Mayahi, 2019
- Cultural references in the poetry of Ibn al-Abar al-Qudha'i al-Andalusi (d. 658 AH), Master's thesis, Sarah Tuhi al-Lami, College of Education, University of Maysan, 2019 AD.
- A Dictionary of Quotation Verses: Making and Composing, Faraj Al-Badri, Al-Rashij Publishing House - Baghdad, 1980 AD.
- Cultural sources in Arabic poetry at the beginning of Islam and the era, Umayyad Abbas Muhammad Reda, doctoral thesis, College of Arts, University of Baghdad, 1991 AD.
- Text, authority and truth, religious thought between the dominant will to knowledge, Dr. Nasr Hamid Abu Zaid: 11.
- The End of the Miracle in the Knowledge of the Miraculous, Fakhr al-Din al-Razi (d. 606 AH), edited by: Dr. Bakri Sheikh Amin, Dar al-Ilm Lil-Millain, 1985 AD.
- Cultural references in the poetry of Abdullah bin Rawahah, D. T.
- Traditional contents in Andalusian poetry during the era of the Almoravids / Juma Hussein Al-Jubouri, 1st edition, Dar Safaa for Publishing and Distribution, Amman - Jordan, 2012 AD.
- Lisan al-Arab, Jamal al-Din bin Manzur, edited by: Yasser Suleiman, Mahdi Fathi, Dar al-Tawqifiyah for Heritage, Cairo, 2009 AD.